وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وخلفي نورا اختصار لما وقع في الحديث المتفق عليه اللهم اجعل في
قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي
نورا وخلفي نورا والمقصود منه ذكر كمال الاحاطة كما يدل عليه قوله واجعل لي نورا اي نورا عظيما يحيط
بجميع الاعضاء فكانه اجمال بعد تفصيل فذلكة وتوسيل فالمراد بنور الانوار يكون حالها على ظاهرها
فيكون سالا الله تعالى ان يجعله في كل عضو من اعضائه نورا يستضيء به من ظلمات يوم القيمة ومن
يتبعه ممن شاء الله منهم قالوا والاولى ان يقال هي استعارة للعلم والهداية كما قال تعالى نورهم يسعى بين
ايديهم وجعلنا له نورا يمشي به في الناس شرح قال والتحقيق في معناه انه اتى بظاهر يناسب اليه
ويختلف بحسبه فنور السمع مظهر اسمعه ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف
عن المعلومات ونور الجوارح ما يهتدي عليها من اعمال الطاعات وقال القطبي معنى طلب النور للاعضاء
عضوا عضوا ان يتجلى كل عضو بانوار المعرفة والطاعة ويتحرى بحماسها فان الشيطان يحيط بالجهات
الست بالوساوس المشبهة بالظلمات فيمنع كل ظلمة بنور فكانه طلب الخلاص منها بالانوار السادة تلك
الجهات قال وكل ذلك راجع الى الهداية والبيان وضياء الحق والبصيرة قوله تعالى الله نور السموات
والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال وخص السمع والبصر والقلب بلفظ في لان القلب
مقر الفكر والاله والسمع والبصر سارج ايات الله المتلوة والمنصوبة وخص العين لان شعاع بصر ابينا
يتجاوز الانوار حتى قلبه وسمعه وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه وغيرهما بقية الجهات من لبث تمثيل
استعارة والمادة من الله ومن الخلق وقوله واجعلني نورا اي ذا نور واجعلني نورا اي ذكره وذكر الله نور كما تقدم كذا قرره الشيخ
خ م د س ق ا وفي رواية البخاري وسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس وفي عصبي نورا وفي
لحمي نورا وفي دمي نورا وفي شعري نورا بفتح العين وسكن نورا وفي بشري اي جلدي نورا خ م د
س ق ا وفي رواية البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ابينا ولعل وجه انفصال
اتحاد روايتيه عنه او التاني زيادة على الاول فتامل وكذا الكلام في قوله وفي لساني نورا واجعل في
نفسي نورا واعظم لي نورا بقطع الهمزة وكسر الظاء اي اجعل نوري عظيما م اي رواه مسلم عنه
ايضا واجعلني نورا وبالغ من التجميع س من اي رواه النسائي والحاكم عنه ايضا لكن قال الحاكم
لا يتصور ان يروي واجعلني نورا وحده فكان الراوي اراد ذكر منه فيما سبق ايضا اللهم اجعله قوي نورا

وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن تحتي من خلفي
وهو مخالف لما حققه القطبي على ما تقدم وغير مناسب لقوله ومن امامي بفتح الهمزة اي قدامي
نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا م د س اي رواه مسلم وابو داود
والنسائي عن ابن عباس ايضا لكن بزيادة على ما هو الظاهر برواية اخرى مستقلة بدليل تصديره بقوله
اللهم ربما اختلاف بعض كلماته وعند دخول المسجد اي اراد دخوله اعوذ اي يقول اعوذ بالله
العظيم وبوجهه اي ذاته الكريم او الكرم وسلطانه القديم او الازلي المقرون بالنعت الابدي
من الشيطان الرجيم اي المطرود من رحمة الرحيم د اي رواه ابو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم الخ فاذا قال ذلك
قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم قال ورواه ابو داود باسناد جيد انتهى وفي بعض الشرح
زيد هنا من النسائي وابن ماجه واظنا بن السني ثم اعلم ان مراد ابو داود الدخول الا يقتم اي يدخل
اليسرى بخلاف الخروج فكما في قضية الخلاء رعاية لتشريف اليمين في الجهتين فاما ان يوضع نعل
وتحكي ان حاتم الاصم دخل رجل اليسرى عند دخول المسجد فتغير لونه وخرج من خوفه وفهم
اليمنى فقيل له في ذلك فقال لو تركت ادبا من الآداب خفت ان يسلبني الله جميع ما اعطاني فاي خلاف
الحقائق واذا دخلا اي اراد ان يدخل المسجد او اذا تحقق دخوله فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
د س ق حب مس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني عن علي ما في نسخة
صحيحة كلهم عن ابي هريرة الا ابا داود فعن ابي حميد او ابي سعيد على الشك ولفظه اللهم افتح لي ابواب
رحمتك م د س ق حب مس اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي حميد او ابي سعيد ابن عامر
عن ابي حميد وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي هريرة اللهم افتح لنا ابواب رحمتك ومن للاحوال
الوجيزة وسهل لنا ابواب رزقك ايضا الاعمال الكسبية ت عو اي رواه ابن ماجه وابن عوانة عن
ابي حميد وحده او يقول بسم الله والسلام على رسول الله ولفظ ابي شيبة وعلى سنة رسول الله
قدت مص هر اي رواه ابن ماجه والترمذي وابن ابي شيبة وابن خزيمة كلهم عن فاطمة الزهراء رضي الله
عنها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هر اي رواه ابن خزيمة عنها ايضا بدل عن الاول او ضمنا اليه اللهم
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك اي طاعتك الموجبة لرحمتك قدت مص هر اي رواه ابن ماجه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)